المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 12551
الصفحـات : 43 المسلسل : 337

إنها المملكة.. وإنه خادم الحرمين الشريفين

وسيلة محمود الحلبي

خادم الحرمين الشريفين

بوركت مساعيك يا خادم الحرمين الشريفين، وبوركت يدك الطولى، وبورك عقلك وحنكتك السياسية، وبوركت أفكارك الإنسانية والوطنية، وبوركت يا مملكة الإنسانية وبوركت أرضك وحكومتك وسماؤك وشعبك.. حقا (إنك المملكة، وانك خادم الحرمين الشريفين) ولا يأتي الفعل الطيب والقول الطيب والريح الطيب إلا من أهله الكرام الطيبين. نعم، إنها دعوتك المباركة يا خادم الحرمين الشريفين للفرقاء الفلسطينيين للحوار في مكة المكرمة.. لعمري إنها لتعبير عن الحكمة والعقلانية وبعد النظر والحرص من قيادة عربية حكيمة تغار على القضية الفلسطينية لأن فلسطين قلب العروبة، ومسرى الرسول الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- وقبلها القدس الشريف..

نعم إنها دعوتك يا ملك الإنسانية دعوة خير من ابن خير، ومن بلد خير، وسياسة خيرة وعقول نيرة. فهذه الدعوة الصادقة من لدن خادم الحرمين الشريفين لإيجاد حل سريع ينقذ قضيتنا الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني من مأساة الاقتتال الحالية والتي حصدت وبكل أسف مئات القادة من هاتين الحركتين المتنافستين على السلطة في أرض تحتلها إسرائيل.

هي ليست الدعوة الأولى، وليست الأخيرة فلحكومة المملكة الرشيدة اليد الطولى في ذلك. فهي سلمها الله وحفظها وأمنها تحرص دائما على درء النزاعات وإنهاء الاختلاف بين الدول العربية، وإطفاء نار الفتنة التي ما تفتأ تظهر صورتها اللعينة بين فينة وأخرى في ديار عربية وإسلامية متعددة، فقد برزت جهود المملكة الجبارة في سبيل إنهاء الحرب الأهلية في لبنان والتي استمرت (١٥) عاما. وهناك يدها الطولى والمباركة في الوساطة الطيبة والخيرة بين أطراف الحرب الأهلية في جمهورية مالي بداية الستينيات، حيث حقنت دماء المسلمين وانتهت الحرب الأهلية هناك.

ولها اليد الطولى في إيجاد حل للأزمة العراقية المستفحلة، وكان ذلك في آخر مؤتمر مكة والذي دعي فيه المقاتلون إلى نبذ العنف والاحتكام إلى العقل وإنهاء الاختطاف والقتل وتشريد الناس وإزالة الطائفية من النفوس.

فالمملكة حفظها الله تمثل ثقلا سياسيا كبيرا في المنطقة العربية، وهي دائما وأبدا في قلب الشعب الفلسطيني الذي يقدر لها موقفها العربي والإسلامي النبيل في قضيته ومعاناته. والأيادي البيضاء للمملكة معروفة على صعيد القضية والشعب الفلسطيني ومن المؤكد أن هذه الدعوة المباركة منطلقة من حرص المملكة حكومة وشعبا على القضية الأم وعلى الشعب الفلسطيني أرض الحضارات ومهد الديانات والحفاظ على القدس الشريف. فها هو اللقاء الذي أتى استجابة للنداء الكريم من لدن خادم الحرمين الشريفين لقادة الفصائل لعقد اجتماع عاجل بجوار بيت الله الحرام. وأنها فرصتكم يا أبناء شعبي وبلدي، أيها الفلسطينيون الأحبة لاستجابة هذه الدعوة الكريمة من ملك كريم وشعب كريم وبلاد كريمة. أناشدكم إخوتي في فلسطين ضبط النفس وتغليب الحكمة والمنطق والتنفيذ الأمين لاتفاق التهدئة. ليتجنب شعبنا الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية.

أناشدكم إخوتي في فلسطين وفي اجتماعاتكم بتجاوز خلافاتكم والتوحد مرة أخرى لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، وفتح صفحة جديدة من العلاقات الفلسطينية- الفلسطينية المبنية على الاحترام والتقدير والوئام بهدف تعزيز الوحدة الوطنية وتحصين الجبهة الداخلية. أقسم بالله أن المظاهر المؤلمة والمخزية والمخجلة التي نشهدها في قطاع غزة ونحن شعب تحت الاحتلال (مخزية) فلماذا توجه السلاح الفلسطيني إلى الصدر الفلسطيني والأعداء شامتون، وهم يرون القضية الفلسطينية تنتحر قربانا على معابد السياسة الإقليمية والمحاور الإقليمية في المنطقة. أناشدكم بالله يا أبناء شعبي المغتصب.. إن القدس وفلسطين فوق كل المحاور، وفوق كل أوراق المساومة في المنطقة، ففلسطين ليست ورقة في المساومات الإقليمية أو الدولية، بل هي قضية حق مشروع لشعب محروم من بلاده وأرضه وسمائه هكذا قال خادم الحرمين الشريفين وقوله عين الصدق والصواب والصراحة والأمانة.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-02-2007 العـــدد : 12551
الصفحـات : 43 المسلسل : 337

إخوتي: إن ناقوس الخطر يدق باب فلسطيننا، والشعب الفلسطيني ويذر بعواقب وخيمة.. فاستجيبوا لدعوة خادم الحرمين الشريفين وطبقوا المبادئ التي ناداكم إليها وهي حقن الدماء، ووقف التحريض، والاتفاق على برنامج موحد يؤهلنا لمواجهة التحديات ومنها الاحتلال وإفرازاته من الاستيطان والاغتيالات وجدران العزل. لماذا كل هذا التنافس الدموي والصراع بين الأشقاء الذين لا يميلون إلى استخدام السلاح بدلاً عن استخدام عقولهم.. فلماذا لا يكون هناك ثقافة سلم وليس ثقافة تنازع. فالجأوا إلى رأب الصدع في صفوفكم وإيجاد وسائل جديدة لتداول السلطة والقبول بنتائجها.

أرجوكم أوقفوا التوتر الناتج عن حب السلطة؛ فهذه الفترة من أسوأ معارك الاقتتال بين الحركتين في صراعهما على السلطة منذ عام. لماذا كل الأسلحة تستخدم ضد بعضنا البعض لماذا الرشاشات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، لماذا قذائف الآر. بي. جي وبي٧ وغيرها، لماذا المتفجرات والصواريخ.. لابد أن توجه كل تلك الأسلحة لصدور الأعداء المحتلين وليس إلى صدور بعضنا البعض.. فلابد أن تبحثوا عن مدخل حقيقي لاستتباب الهدوء والأمن والاستقرار في المنطقة.

فالاتفاق لابد أن يكون أمنيا وسياسيا للوصول إلى حل إستراتيجي تلتزمه الفصائل الفلسطينية. وتذكروا أن المواقف الأخيرة في غزة مثلت تجاوزا غير مسبوق ساعد على زيادة الهوة بين الجانبين. ألا تعلموا يا أحبتي أن هذا الاقتتال يصرف أنظار العالم عن المخاطر التي يواجهها المسجد الأقصى من حفريات تقوم بها جماعات إسرائيلية استيطانية تهدف إلى المس بالمسجد الأقصى لإقامة هيكلهم المزعوم. ألم تعلموا أن قطاع غزة المسكين يصرخ والأصوات العربية ترتفع هنا وهناك تطالب الطرفين الفلسطينيين بوقف القتال والعودة إلى الحوار لإقامة سبل التفاهم لتشكيل تلك الحكومة الوطنية التي لابد أن توازن بين الطرفين في ممارسة السلطة والحكم.

مهلا أيها الفلسطينيون.. فقطاع غزة يحترق، والوجع الفلسطيني كبير والاقتتال الداخلي مرير.

مهلا أيها الفلسطينيون.. ألا يكفينا سيلاناً لدمائنا الزكية.. آواه يا الوجع الفلسطيني متى ينتهي.

كلمة حق

إن مبادرة خادم الحرمين الشريفين العظيمة تجيء في وقت عصيب، فمكانة قادة المملكة السعودية تاريخيا عظيمة جدا ومشرقة منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وحتى العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الذي يتابع القضية الفلسطينية على كافة المستويات، فلسطينيا وعربيا ودوليا وعالميا. وتجيء هذه المبادرة المباركة لحقن الدماء الفلسطينية.. الفلسطينية ومواجهة جدار الفصل العنصري، ووقف سياسة الاغتيالات والقتل اليومي والاجتياحات المدمرة لقرى ومدن ومخيمات بلادنا الغالية.

لحظة دفء

هناك حيث غصون الزيتون
حيث نشأ السلام وأهل السلام
في جبال الجليل ومهبط الوحي
ومهد المسيح.. إنها
فلسطين.. وإنهم الفلسطينيون
فالوحدة.. الوحدة.. الوحدة